﴿ إعراب البسملة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

● **بسم** : الباء : حرف جرّ . . وقد اختلف العلماء حول تسميته . . فهو حرف للاستعانة عند بعض منهم ولدى بعضهم الآخر هو باء السببية . . وسماه سيبويه باء الالصاق . . ولم يجوز غيرهم اطلاق لفظ الاستعانة على الله عزّ وجلّ . . وقيل : هو حرف جرّ زائد . أمّا « اسم » : فهو اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف واسقطت الف « اسم » اختصاراً من الخط وهي ألف وصل ساقطة في اللّفظ وسبب الاختصار أنّ أصل الكلمة كثر على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود . وفي حالة ذكر اسم من اسماء الله تعالى بعد اضافة « اسم » إليه لا تحذف الألف وذلك لقلة الاستعمال نحو: باسم الرّبّ . . . باسم العزيز وتثبت الألف أيضاً في قولنا : لاسم الله وقعٌ كبير في نفوس المؤمنين . . باسم الرحمن . . اقرأ باسم ربّك الذي خلق . وشبه الجملة « الجار والمجرور » باسم : في محل نصب بفعل مضمر تقديره : أبدأ بسم الله . . أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير : بدئي بسم الله .

● **الله** : لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجرّ : الكسرة . والأصل : « الإله » فحذفت الهمزة اختصاراً وأدغمت اللام في اللام فجاء التشديد .

وقيل : الأصل : لاهُ . والألف للوصل . ولفظ الجلالة « الله » : اسم غير مشتقّ من شيء بل هو علم اتّصل به الألف واللام . وذكر سيبويه أنّ أصله: إلاه فدخلت عليه « أل » فبقي الإله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام

فسقطت فبقي ألّلاه فأسكنت اللام الأولى وأدغمت وفخّم تعظيماً . . ولكنه يرقق «أي تخفّف اللام» مع كسر ما قبله نحو: بِالله العظيم . . بفضلِ الله . . يهدي الله من يشاء . . . قلِ الله .

● **الرّحمن الرّحيم** : صفتان «نعتان» للفظ الجلالة «الله» مجروران مثله ـ لأن الصفة تتبع الموصوف ـ وعلامة جرّهما : الكسرة الظاهرة . . وشدّدت الراء فيهما لقلب اللام راءً أو ادغام اللام بالراء . . ولكون الراء فيهما حرفاً شمسياً . وقدّم « الرحمن » وهو الصفة الأولى على « الرّحيم » وهو الصفة الثانية لأن الرحمن اسم خاصّ للّه عزّ وجلّ و « الرّحيم » اسم مشترك يقال: هذا رجل رحيم ولا يقال : هذا رجل رحمن . . فقدّم الخاصّ على العامّ لمنزلته . . وقيل : ان الكلمتين « الرّحمن الرّحيم » : هما اسمان رقيقان احدهما أرقّ من الآخر . . وقيل : « الرّحمن» أمدح و « الرّحيم » أرقّ . وبالتالي فهما اسمان يفيدان المدح .

* * *